اذا سلكت العود من بطن عالج فقولا لها ليس الطريق هنالك

وهنا ذكر ابن اسحق قتل كعب بن الاشرف الطائي وامه من بني

النضير وذكره عن ولد في النبهانيه فتسل عروة بني النضير وكان من
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انتصر يوم بدر اشتد حسده وبغضه
وقدم مكة فجعل يحرضهم ويرثي من قتل منهم ثم رجع المدينة فشبب
بنساء المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد
اذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم
قال فأذن لي ان اقول شيا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل
قد سالنا صدقة وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله
لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شي يصير
شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني نساكم
قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناكم قالوا
كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار
علينا ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا
ومعه ابو نايلة وهو اخو كعب من الرضاعة وابو عبس بن جبر والحارث
بن اوس وعباد بن بشر فدعاهم فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة
وقالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي
ابو نايلة ان الكريم اذا دعي الى طعنة بليل لاجاب فنزل اليهم متوشحا
وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ابو نايلة ما رايت كاليوم ريحا اي اطيب قال
عندي اعطر نساء العرب قال اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فشمه
ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه

قالوا

قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خرجه البخاري بهذا المعنى

وذكر بعده قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق تاجر اهل الحجاز

وكان بخيبر وكان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويعين عليه فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم لقتله رجالا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك
فلما دنوا من حصنه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله
بن عتيك مع اخر من دخل من اهل الحصن فكمن داخل الحصن وابصر المفاتيح
حيث وضع فلما هدات الاصوات قام واخذ المفاتيح وجعل يفتح الابواب
بابا بابا وكلما فتح بابا اغلقه عليه قال قلت ان القوم ان نذروا بي لم يخلصوا
الي حتى اقتله قال فانتهيت اليه وهو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو
من البيت فقلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيا فصاح فاخرج من البيت فامكث غير
بعيد ثم دخل عليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان
رجلا بالبيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله
ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته
فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة فوقعت منها الى الارض
فانكسرت رجلي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت فجلست على الباب وقلت لا اخرج
الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انطلقت
الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها

Copyright © King Saud University